

الأساس النظري للمشروع الفلسفى الحضاري (النسخة الثانية)

١. الكينونة بوصفها مركز التفسير

ينطلق المشروع من اعتبار الكينونة هي محور الفهم، لا باعتبارها جوهراً ثابتاً، بل بوصفها إمكاناً يتشكل ويتحقق عبر التاريخ. العالم لا يحتاج إلى معنى مفارق يفرض عليه، لأن المعنى يتولد داخله من خلال " فعل الوعي" الذي يعيش توترةً دائماً بين الضرورة الكونية والمعنى الإنساني.

٢. عتبة التحرر: الحد الأدنى للحياة الكريمة

لا تبدأ الكينونة الإنسانية في التفتح إلا حين يفك الإنسان احتكار "الاحتياج الطبيعي" لتحديد المعنى.
•**تحديد الضرورة:** يتم ذلك عبر "تحقيق الحد الأدنى للحياة الكريمة" (مادياً، زمنياً، وسيادياً).
•**هذا الحد الأدنى ليس رفاهية، بل هو "عقبة التحرر" التي تحيد الخوف من الفناء وتسمح بانبعاث الوعي.**

٣. الفراغ الكينوني: المنجز الحضاري الأول

الفراغ ليس غياباً، بل هو المساحة التي تنشأ حين تنظم الضرورة. هو "الانفصال الكينوني" الذي يسمح للإنسان بالترابع خطوة ليتأمل، يتساءل، ويبعد. في هذا الفراغ، تظهر القيم (الرحمة، العدل، الثقة) لا كأوامر، بل كاختيارات واعية تعبّر عن درجة تحرر الإنسان.

٤. قانون التحرر والارتداد

قانون التحرر: انطلاق الكينونة لبناء المعنى المشترك عند تحقق شرط الفراغ.
•**قانون الارتداد الطبيعي:** حركة تصحيحية قاسية تحدث عندما تفقد الحضارة قدرتها على ضمان "الحد الأدنى"، فيملاً الفراغ بالقهر أو الخوف، مما يعيد منطق "الضرورة البيولوجية" للسيادة.

٥. المبدع: كاشف المسار (الانسحاب والعودة)

تطور الدورة الحضارية عبر دور المبدع (الفرد الكوني) الذي يمارس "الانسحاب" لصناعة فراغه الكينوني الخاص وشنّ وعيه، ثم يمارس "العودة":

- العودة ليست سيادة: المبدع لا يعود سيداً على قطيع، بل "كاشفاً للمسار".
- المهمة: تفكيك بنية "القطيع" من خلال إرشاد الآخرين لكيفية استعادة كينونتهم وتحويل الضرورة إلى نظام حضاري يخدم الجميع.

٦. دوره الكينونة الحضارية

حركة حلزونية تجمع بين التكامل العمودي (تراكم المعنى) والأفقي (تفاعل الحضارات)، حيث يساهم الإنسان الوعي في تعميق التحرر أو تسريع الارتداد بناءً على مسؤوليته الأخلاقية الكينونية.

- ٧. مبدأ "التصحيح الذاتي" ومرونة النسق
هذا الأساس النظري ليس "عقيدة جامدة"، بل هو "إطار حي".
- الأمانة الفكرية: تقتضي المراجعة الدائمة للمصطلحات والمفاهيم كلما كشف الواقع عن أبعاد جديدة للكينونة.
- الهدف: الحفاظ على حيوية المشروع ليكون دائماً "إضافة حقيقة" قادرة على استيعاب المتغيرات الكونية دون الانغلاق على إجابات نهائية.

#PhilosophicalCivilization
x.com/nabil731
facebook.com/PhiloCiv
<http://bit.ly/4hFJgdU>